مسرحية

ميم ميم

تأليف

هانى مهران

المكان : المسرح

الزمن : ليلة العرض

الشخصية : كائن فضائى

الوصف :

_ شكل المسرح التقليدى والمتعارف عليه الذى يتم عليه العرض

_ على جانب المسرح جزء من سفينة فضائية

_ يمكن ان يكون هناك سلم اضاءة باقى كما هو .. بعض الديكورات من العرض السابق لم يتم نقلها إن وجد

قبل فتح الستارة

_ صوت انفجار كبير ودوشة وأصوات سيارات اسعاف وطائرات هليكوبتر ثم اصوات غير مفهومة ثم موسيقى تدل على وصول شخصية مهمة بطريقة كوميدية

_ نفتح الستارة على دخان كثيف يخرج من السفينة الفضائية ..

الكائن : يدخل وكأن أحدا رماه من اعلى يرتدى ملابس فضائية له قرون .. يمسك بجهاز لاب توب وجهاز لاسلكى غريب .. وعلى ظهره شنطة

_ فجأة يطير كرسى من الخارج لداخل المسرح

_ يتفقد المكان ثم يقوم بتنفيض ملابسه ويطمئن على قرونه وعلى الفلوس بداخل ملابسه .. يشكر السماء بإيماءات مفهومة

_ يضع الكرسى فى أحد الجوانب

_ يرى الجمهور فى استغراب .. يترك الشنطة بجانب السفينة .. يقترب منهم ثم يتحدث

الكائن : للولو لوو .. مومومو ... بوبوبوبو

(كأنه ينتظر الرد لكن لا احد يرد _ الكائن يلعب بقرونه مع صوت موسيقى يدل على تغيير موجة فى الراديو)

الكائن : ظاظاظاظاظاظظا ... نانانانناان ... إإح

(كأنه ينتظر الرد لكن لا احد يرد _ الكائن يلعب بقرونه مع صوت موسيقى يدل على تغيير موجة فى الراديو .. صوت وش كبير يتأثر رأس الكائن وكأنه مصاب بصداع رهيب .. فجأة يقف فى استغراب أكثر وكأنه لم يكن يتوقع ان يهبط على كوكب الارض

الكائن : (فى استغراب) .. ال أر ض .. الارض .. يتفقد المكان وجسمه .. الارض

(ثم فى فرح غير عادى) هيييييه الارض الارض الارض (يرقص)

(الارض لو عطشانه .. يضحك ضحك هستيرى من الفرح)

الكائن : (يغنى) .. ونزلت على الارض ونزلت على الارض (يرقص)

(صوت جهاز اللاسلكى وكأن احد يطلبه.. النغمة اغنية كوكب تانى لمدحت صالح)

الكائن : يانهار ابيض .. السوبر فايزر .. ألو .. ايوة يا فندم وصلت .. كله تمام .. هبدأ حالا يا فندم .. اه فيه بشر قدامى أهم (على الجمهور) .. قشطة .. نهارك ابيض بالصلى ع النبى .. نعم ؟؟ حاضر .. سلام

(يغلق الجهاز)

الكائن : (يرقص) ونزلت على الارض .. ونزلت على الارض .. اتصل بالواد شيتالوماكوختانبلولا ولا .. اطمن عليه ..

الكائن : (يتصل بالجهاز) .. ألو .. ايوة ياض .. نزلت فين ؟ زحل ؟ ياراجل ؟ وايه اخبارك ؟ .. زحل ؟؟ ياراجل ؟ .. طب انت حالتك ايه دلوقت ؟ .. زحل برده ؟ .. طب ما تفكك من زحل وتيجى تقضيها فى الارض معايا

... (يضحك) فكك .. يعنى ايه ؟؟ فكك دى يعنى تنفض يعنى تكبر يعنى تطرى يعنى تفلسع يابرنس .. أدى آخرة اللى مايخدش كورسات فى اللغة ..

قلتلك الكورسات مهمة فى شغلنا ده .. على العموم بالتوفيق يا داو .. داو دى يعنى صديق

(فى استغراب) داو دى يعنى إيه .. أخ ؟؟ آدى اخرتها .. قلتلك بلاش تقرا فى الكتاب اللى بيتباع فى السفن الفضائية ده .. بتاع اتعلم لغة الارضيين فى اربعة ايام بدون معلم .. على العموم ابقى طمنى عليك .. سلاموز

يغلق الجهاز .. يقوم بإخراج سلك من قفاه يوصله باللاب توب .. ثم سلك آخر يوصله بالاب ويوصله بجهاز صغير يخرجه من جيبه نكتشف أنه شخليلة أطفال يقوم بالشخللة ويتأكد من اتصالها بالاب وكأنه يجرى تجربة يهم بالنزول إلى الجمهور ويمد يده بالشخليلة كأنها جهاز لكشف المتفجرات .. ثم يقف فجأة ويتحدث للجمهور)

الكائن : مساء الخير يا بشر .. أنا الدكتور لالاباندوكس .. أخوكم من كوكب أورانس .. وجاى هنا أعمل شوية أبحاث كدة على الكوكب وكدة .. يعنى شوية معلومات عن الصحة وكدة .. أقيس الضغط والنبض ودقات الودن

.. (يستدرك) اه اه انتوا هنا القلب هو اللى بيدق .. معلش احنا عندنا الودن هى المسئولة عن ده .. خلاص ؟ مش هتخسروا أى حاجة .. كله ببلاش وكمان تقدر تتصل تاخد نتيجة التحليل .. ها .. قشطة ؟

(يصر على رد الجمهور حتى يرد أحد) قشطة ؟؟ .. قشطة ؟؟

(حتى يرد أحد من الجمهور إذا لم يرد أحد يبكى)

الكائن : والبنى حد يقولى اه ينوبه ثواب .. أخوكم فى زنقة والتقرير دا مهم لأعمال السنة بتاعة الدكاترة عندنا

فجأة ينظر إلى أحد ليجرى التجربة فيستغرب جدا .. ثم يذهب إلى آخر ثم إلى آخر وكأنه غير مصدق ما يرى

(يعود الى المسرح)

الكائن : مش ممكن .. مستحيل اللى أنا شوفته ده .. هعمل إيه دلوقت .. أتصرف إزاى (.. يقوم بالإتصال بالجهاز اللاسلكى)

(الكائن فى الجهاز ..) ألو .. إلحقنى يا شيتالوماكوختانبلولاولا.. الناس هنا ماعندهاش قرون .. إيه ؟

(مصابا بالذهول) الناس عندك ماعندهاش إيه ؟(فترة صمت ..) يانهار إسود .. وبيتكلموا إزاى من غير بق ياض .. بالعيون .. وانت عملت إيه ؟ رجعت !

طب والشغل ؟ طب إهدى بس .. خلاص خلاص قطّعت ودنى .. طب أنا هتلاقى قرنيا إزاى مع الناس دى .. بيتلاقوا إيه ؟ ذهنيا ؟ انت جبت الكلام دا منين ياض ؟

ناشونال جوغرافيك أورانس .. خلاص ياعم انت هتتنطط علينا عشان عندك وصلة ..غور ياض .. سلام

(يتحدث إلى الناس)

الكائن : مش عايزكم تخافوا منى .. أنا عارف انكم ماتعرفوش إن فيه كائنات تانية على الكوكب غيركم .. لكن الحقيقة إن على كل كوكب فيه كائنات بشكل مختلف بنقدر نتعايش مع كواكبنا بطريقة انتوا لسة ماوصلتوش ليها .. طبعا شكلى ده مجرد تحويل جسدى عشان أتلائم مع كوكبكم ..

على فكرة فيه مننا عايشين وسطكم بقالهم زمن .. بيعملوا أبحاث أو نقدر نقول مهام بعينها تفيدكم وطبعا بتكون فى مصلحتنا .. يعنى ممكن يكون جارك من كوكبنا أورانوس العظيم .. وممكن يكون من كوكب الزهرة أو زحل أو نبتون ..

ممكن تكونى بتحبى كائن فضائى عشان كدة كل ما تفتحى موضوع الإرتباط بيهرب منك .. وممكن تكون بتحب أو متجوز فضائية .. لأن تكليف الجواز لازم إذن من القيادة العليا للكوكب .. لأن أغراضه بتكون عليمة بحتة .. بنقدر من خلالها تجربة مزج بعض الجينات لإستخلاص صفة عندكم مش موجودة عندنا

مش عايزكم تخافوا من بعض .. إحنا هنا عشان حمايتكم وبقائكم .. ولأن قدرات عقلكم محدودة مش هتصدقوا إنى من الفضاء .. حتى لو حكيتم لأصحابكم أو قرايبكم إنكم قابلتم كائن فضائى مش هيصدقوكم .. عشان كدة إحنا بنبقى مطمنين حتى لو إرتكبنا بعض الأخطاء فى التعامل معاكم أثناء نزولنا الأرض

حمايتكم واستمراركم فى هنا من أهم أهدافنا .. عشان كدة لازم نتعاون مع بعض .. فأرجوكم ساعدونى بإنى أكمل مهمتى

_ يتقدم للناس وينزل مع الشخليلة والأجهزة .. يختار من الجمهور أحد .. ويوجه إليه الشخليله وكأنها مايك)

الكائن : **(**يتحدث بسرعة جدا) اسمك / سنك / عنوانك / موبايلك / ميلك / شغلتك /حالتك الإجتماعية (قبل ان ينطق) / شكرا .. تعالى خد الإشاعة

_ لا ينتظر الإجابة من أحد .. وكأن مجرد طرح السؤال يتم لاجابة عليه فى العقل ويتم تسجيله فى الجهاز _ يكرر الموقف مع شخص آخر .. ثم يعود إلى المسرح

_ عند رؤية فتاة جميلة _يتحدث بسرعة جدا

الكائن : اسمك / سنك / عنوانك / موبايلك / ميلك / شغلتك / حالتك الإجتماعية

(قبل ان تنطق) / شكرا.. هاجى آخد الإشاعة يوم الثلاثاء الساعة 6 قدام سينما الحرية

(يتحرك الى مكان آخر)

الكائن : شكرا ليكم يا جماعة .. أنا كدة خلصت إختبارات تقدروا تروحوا بقى

(يأكد على الكلام) حضراتكم الإختبارات خلصت .. برده قاعدين ؟

(يسأل شخص) إحنا هنا فين ؟

_ إجابة الشخص قد تكون : مسرح / أو مهرجان المونودراما / اسم المكان _

(أيا كانت الإجابة .. يحولها إلى النتيجة التالية)

الكائن : مممممم فهمت .. يعنى حضراتكم جمهور وجايين تتفرجوا وأنا كدة نزلت قطعت عليكم الفرجة وكدة .. طيب على العموم أنا مايخلصنيش انى أتسبب فى المشكلة دى

.. أنا هقدم لكم مسرح أورانوسى.. بتاع كوكبنا .. أنا أصلا موهوب جدا فى المجال ده بس عندنا بقى واسطة ومحسوبية وكدة .. مالكوش دعوة

بالكلام ده .. خلينا فى الفن .. هعملكم مسرحية أورانسية

يترك الأجهزة بجواره ويتخلص من الأسلاك ويقف فى منتصف المسرح ويعطى ظهره للجمهور ويسخن كأنه لاعب كرة .. يتكلم مع عامل الإضاءة

الكائن : ولع اللمبة اللى فوق دى والنبى يا برنس .. أيون كدة .. تشكر

_ يتخذ وضع الإستعداد وكأنه لاعب فى مسابقة الجرى

_ موسيقى .. يتحرك ببطئ مغناطيسيا .. وكأنه يتسابق مع أحد .. فجأة يقع على وشه .. ثم يقوم بسرعة جدا ويتخذ نفس الطريقة البطيئة فى الحركة حتى يصل إلى النهاية وكأنه خسر السباق

_ موسيقى حزينة _ الكائن متأثرا جدا وحزين جدا)

الكائن (: فى نفس الحالة .. وفجأة بتعصب شديد ..) وربنا الأرض بتزحلق يا حكم ..ايه الظلم ده .. ايه الظلم ده .. ايه الظلم ده .. ايه الظلم ده

(.. يكررها حتى يسحب سوكسيه _ فيقوم بتحية الجمهور كأنه أنهى العرض)

الكائن : ها ؟ إيه رأيكم ؟

_ ينظر للجمهور ويسأل البعض

الكائن : واضح إنى ماعجبتكمش أو المسرح الأورانوسى غريب عليكم .. أنا ممكن أعمل لكم مسرح أرضى .. انا شفت كل المسرحيات والأفلام اللى عملتوها واللى لسة هتعملوها .. أيوة اللى لسة هتعملوها .. أصل إحنا ماعندناش وحدة الزمن زيكم .. الزمن عبارة عن ..... آه صح .. حدود عقلكم مش هتستوعب التعريفات .. خلينا فى المسرح

(يذهب إلى السفينة الفضائية يستعين بملابس أو إكسسوارات للمشهد المسرحى _ ثم يتقدم إلى وسط المسرح ويؤدى مشهد مجمع لأشهر الجمل المسرحية والسينمائية المعروفة)

الكائن : إنظرى إلى هذه الصورة وإلى تلك .. ليس كل ما يلمع ذهبا .. الرأس التى تحمل التاج دائما قلقة .. الرجال فى وقت ما هم سادة مصائرهم ، الخطأ ياعزيزى بروتوس ليس فى نجومنا بل فى أنفسنا ..

كانت أيام ماتتعوضش كان عندنا قوة وقلب عشان كنا رجالة ووقفنا وقفة رجالة .. وجواز عتريس من فؤادة باطل .. وأكون أو لا أكون هذا هو السؤال ..

وقتلت حمزة فى أحد .. كلنا فاسدون لا استثنى أحد حتى بالصمت العاجز ..

إحنا فى زمن المسخ .. واحنا صغيرين أوى يا سيد .. من النهاردة مافيش حكومة أنا الحكومة .. خالتى بتسلم عليك .. حتى أنت يا بروتوس .. إحنا بالصلى ع النبى جدعان أوى لكن ساعة الغلط نطرطر ظلط .... والساعة بخمسة جنيه والحسابة بتحسب .. .. أيضًا يا كاليجولا .. أنتَ أيضًا مذنبٌ .. قدْ يكونُ وزرُكَ أصغرَ وقدْ يكونُ أكبرَ فلا فرقَ هناكَ .. والبيت ده طاهر وهيفضل طول عمره طاهر ..

خبى يدك يا خال ، دم هنادى بينقط منها .. وسع يا ريس خنتيرة فيه ناس هنا قاعدة كتيرة لا حد قال هات تعميرة ولا واحد شاي .. ، والنبى يارب تسامحنى دا انا غلبان مايغركش المنظر .. مالم يحدث أبدا .. أفضل من كل ما حدث ..

فوازير ، فوازير يا عنتر وانت اخرس اوعى تنطق .. اوعى تنطق ليحبسوك .. لو نطقت هيدبحوك .. وابن المعلم عبدالتواب مايعرفش أصول التخزين ..

باشا باشا باشا .. اشهدوا يا أهل مصر .. إزاى يا سلطان البلاد ترضى لمملوكك الكلبى شريك على درك مصر ، ومنين من الناس اللى تحت .. أمى ما ماتت جوعا .. أمى عاشت جوعانة .. ولذا مرضت صبحا عجزت ظهرا ماتت قبل الليل

(.. صوت الجهاز اللاسلكى) ثوانى وراجع

(.. يرد على الجهاز..) السوووبر فاااايزر .. أيوة ايوة .. حاضر

(.. وكأنه لا يرد أحد يسمع ..) لسة مابعتتش حاجة لأ .. حاضر

(يغلق الجهاز ثم ينظر الى الجمهور بحزن وهو يريد أن يعتذر لهم)

الكائن : أيوة أنا قلت لسة مابعتتش حاجة .. أيوة أنا .. أنا مندوب مبيعات وجاى الكوكب هنا عشان أبيع لكم شخاليل

(يذهب إلى الشنطة ويخرج منها شخاليل كثيرة .. ويعطيها للجمهور بحزن شديد

الكائن : إتفضلوا .. إتفضلوا .. الشخليلة العجيبة .. صوتها يغطى على أى حاجة .. وكل حاجة .. يغطى على شهادتى فى علم النفس ويخلينى أنساها وأشتغل مندوب مبيعات .. بيغطى على الحق .. بيغطى على الظلم .. كل اللى اتظلم فى حياته وفى شغله يشخلل بيها .. شخللوا

(الجمهور يشخلل بالفعل) شخللوا أكتر سمعوا صوتكم لكوكب أورانس فوق .. خلى السوووبر فااايزر يسمع .. سمعوه

(يترك الناس دون أن يأخذ فلوس .. يصعد إلى المسرح .. ويردى الشنطة ويلتفت للجمهور .. بحزن وأسى)

الكائن : إبقوا إبعتوا تمن الحاجة على ص ب 043 أروانس والنبى

_ يأخذ شنطته ويركب السفينة الفضائية

إظلام

تمت بحمد الله

للتواصل

المؤلف

هانى عبدالرحمن مهران عبدالحميد

(هانى مهران)

كاتب ومخرج مسرحى

شاعر عامية

للتواصل :

Hany_mahran@hotmai.com

www.facebook.com/hany.mahran.7

ت / 01228951987 / 01116206053